

## الطهارة: أنواعها ومقاصدها (في رحاب التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الأولى إعدادي « مدخل الاستجابة » الطهارة: أنواعها ومقاصدها (في رحاب التربية الإسلامية)



### مدخل تمهيدي

تعتبر الطهارة واحدة من المطالب التي نادى الدين الإسلامي بتوفيرها وتحقّقها للمسلم في كافة مظاهر حياته، بحيث لا تقتصر طهارته على أوقات الصلاة بل يتوجّب عليه الإسراع لطهارة جسده في حال مسه شيء من مبطلات الطهارة، بالإضافة إلى المحافظة على طهارة مسكنه ومأكله ومشربه.

### الوضعية المشكلة

رأيت صديقك أحمد يتيمم في المدرسة ليؤدي الصلاة، فأنكرت عليه ذلك، وقلت له: لماذا لا تتوضأ ما دمت قادراً على استعمال الماء؟ فرد عليك قائلاً: إنني مستعجل والوضوء سبأخذ مني الكثير من الوقت..

- هل توافق أحمد في تصرفه؟
- وهل الاستعجال من أسباب الأخذ بالتيمم بدل الوضوء؟

### النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى:

(...) إن الله يحب التوابين ويحب المفطهرين).

[سورة البقرة، الآية: 222]

قال الله تبارك وتعالى:

(إِنَّمَا أَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُفِّثُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَفَّيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهِرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْقَائِطِ أَوْ لَامْسَתُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءَ فَتَيَّمُمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرْجٍ وَلَكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيَظْهُرَكُمْ وَلَيُئْتِمُ نُعْمَانَهُ عَلَيْكُمْ لَعْلَكُمْ تَشَكُّرُونَ).

[سورة المائدة ، الآية: 7]

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَّا يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثارِ الْوُصُوعِ».

[رواه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: فضل الوضوء]

### توثيق النصوص والتعریف بها

#### التعریف بسورة البقرة

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بنى إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضرموا

# هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

الميت بجزء منها فيحيها بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر سور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

## التعريف بسورة المائدة

سورة المائدة: مدنية، وعدد آياتها 120 آية، وهي السورة الخامسة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الفتح"، سميت بهذا الاسم نسبة لإحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه، عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلون منها لكي تطمئن قلوبهم، وقد تناولت جانب التشريع بإسهاب إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب.

## التعريف بأبي هريرة

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى، كانه رسول الله ﷺ بأبي هريرة، ولد سنة 21 ق. هـ، صحابي ومحدث وفقير وحافظ، أسلم سنة 7 هـ، ولزم النبي محمد ﷺ، وحفظ الحديث عنه، حتى أصبح أكثر الصحابة روايةً وحفظاً للحديث النبوي لسعة حفظه، كما يعد أبو هريرة واحداً من أعلام قراء الحجاز، حيث تلقى القرآن عن النبي ﷺ، وتولى ولاية البحرين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وبعدها لزم المدينة المنورة يعلم الناس الحديث النبوي، ويفتئهم في أمور دينهم حتى وفاته سنة 59 هـ.

## نشاط الفهم وشرح المفردات

### شرح المفردات والعبارات

- قمتم: أردتم.
- حرج: ضيق ومشق.
- غرا محجلين: نور يظهر على جبين وأيدي وأرجل المتوضئين يوم القيمة.

### مضامين النصوص الأساسية

- بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الصفات التي يحبها في عباده المؤمنون.
- تبين الآية الكريمة لأنواع الطهارة وكيفية القيام بها.
- يبيّن الحديث الشريف لأثر الوضوء على المسلم يوم القيمة.

## مفهوم الطهارة وحكمها ومقاصدها

### مفهوم الطهارة

الطهارة: لغة: هي النظافة والخلو من الأوساخ حسية كانت أو معنوية. وشرعها: هي إزالة النجاسة والخبث عن البدن والثياب والمكان، فالطهارة هي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها.

### حكمها

واجبة على كل مسلم عاقل بالغ أراد الصلاة، وهو شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بها.

### مقاصدها

شرع الله تعالى الطهارة وأوجبها لغایات، منها:

- الإخلاص لله تعالى بالامتثال لما أمرنا به لتكون عبادتنا صحيحة.
- الاستعداد للعبادة بتطهير الجسم وباطن الإنسان من النجاسة الأوساخ استعداد للوقوف بين يدي الله تعالى.
- الحفاظ على صحة البدن ونشاط الجسم وسلامته من الأمراض.

## أنواع الطهارة وكيفية أدائها

### أنواع الطهارة

تنقسم الطهارة إلى قسمين رئيسيين، هما:

الطهارة المعنوية: وهي طهارة النفس من الإشراك بالله تعالى والذنوب والمعاصي، فيجب على المسلم أن يظهر قلبه من أقدار المعاصي، وأثار الحسد، والحقد، والغل، والغش، والكبر، والعجب، والرياء...، والالتزام بالإيمان بوحدانية الله تعالى والقيام بالأعمال الصالحة والعبادات المفروضة، وتعتبر طهارة النفس مكملة لطهارة البدن، حيث لا تقبل طهارة الجسم ما دام الشرك موجود في النفس.

الطهارة الحسية: وهي طهارة الجسم من النجس والأحداث، والتي تتمثل في التوضؤ أو الاغتسال أو التيمم، وهي نوعان:

- الطهارة الصغرى: وهي الوضوء وفرائضه السبعة (النبة، الفور، الدلك، غسل الوجه، مسح الرأس، غسل اليدين إلى المرفقين، غسل الرجلين)، وستنهي السبعة (غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء، المضمضة، الاستنشاق، الاستئثار، رد مسح الرأس، مسح الأذنين، ترتيب الفرائض).
- الطهارة الكبرى (الغسل): وهي غسل جميع البدن بالماء بنية التطهر للعبادة، وتجب على الرجل والمرأة في حالة الجنابة، وفي حال نزول دم الحيض أو النفاس من المرأة.

## كيفية أدائها

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَا فَغَسْلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْقَاءِ، فَيَخَلُّ بِهَا أَضْوَلُ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَضْبُطُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُزْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يَفْيِضُ الْمَاءُ عَلَى جَلْدِهِ كُلُّهُ».

طهارة بالتيمم: وهو ضربتان على صعيد طاهر (تراب، رمل، حجر) مع المسح على الوجه في الأولى، ومسح اليدين إلى المرفقين في الثانية، ويلجأ إلى التيمم عند انعدام الماء أو العجز عن استعماله لمرض أو الخوف، أو البرد الشديد.

## استئثار

الطهارة هي الأساس الذي تقوم عليه كل العبادات، وما قرناها الله بالعبادة إلا ليكون المسلم حربياً عليها في كل الأحوال. فهي شطر الإيمان.